Status-Seeking Anxiety and Its Relationship to Emotional Creativity among Secondary School Teachers

قلق السعي الى المكانة الاجتماعية وعلاقته بالابتكارية الانفعالية لدى مدرسي المدارس الثانوية

مريم خليل ابراهيم
جمهورية العراق
مديرية تربية بابل
Maryam Khalil Ibrahim
Republic of Iraq
Babylon Education Directorate

صفا قحطان محمد دبي
جمهورية العراق
مديرية تربية
Safa Qahtan Mohammed Dubai بابل
Republic of Iraq
Babylon Education Directorate

الخلاصة :
هدفت البحث الحالي الى التعرف على قلق السعي الى المكانة الاجتماعية وعلاقته بالابتكارية الانفعالية لدى مدرسي المدارس الثانوية وفقا لمتغير الجنس ،لذا تم استخدام مقياسين كأدوات للبحث وهما : مقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية ومقياس الابتكارية الانفعالية و بعد ان تم استخراج الخصائص السيكومترية لهما تم تطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (328) مدرس ومدرسة من مركز محافظة بابل. ثم تم تحليل النتائج باستخدام معامل الارتباط ،وأظهرت نتائج الدراسة الاتي: وجود ارتباط عكسي دال إحصائياً بين قلق السعي الى المكانة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لعينة البحث .

الكلمات المفتاحية: قلق، السعي الى المكانة الاجتماعية ، الابتكارية ، الانفعالية

The Abstract
The purpose of the present study is to identify the anxiety of seeking social status and its relationship with emotional innovation among high school teachers according to the gender variable, so two measures were used as research tools, namely: the anxiety scale of seeking social status and the emotional innovation scale. After the secometric characteristics of them ted, the two scales were applied to the research sample of (328) teachers 12183were extrac and schools from the center of the province of Babylon. The results were then analyzed using the correlation coefficient, and the results of the study showed the following: the existence of a statistically significant negative correlation between the anxiety of seeking the social and innovative emotional status of the research sample.

أولاً : التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ان السعي الى المكانة الاجتماعية هو مصطلح يشير الى الرغبة في الحفاظ على مكانة اجتماعية عالية في نظر الاخرين ، حيث يعد دافعا اساسيا في العلاقات الانسانية حيث يدفع الافراد الى تعزيز صورتهم الذاتية من خلال الحصول على تقييم ايجابي من الاخرين ، كما يمكن ان يكون قلق السعي الى المكانة الاجتماعية دافعا قويا في مجموعة من المواقف الاجتماعية على سبيل المثال قد يشعر الموظفون بالقلق من مكانتهم الاجتماعية في العمل مما يؤدي الى سلوكيات مثل التنافس او التلاعب كما ان الدافع في الارتقاء على السلم الاجتماعي قد لا يكون بسبب ما نحوزه من سلطة بقدر ما يرتبط بمقدار الحب والاحترام الذي نتطلع لان نتلقاه نتيجة للمكانة العالية وتجنب مشاعر القلق المؤلمة فقد يمكن اعتبار المال والشهرة كعلامات رمزية تدل على الحب ووسائل للحصول عليها وليس كأهداف في حد ذاتها (الوطيفي، 2024: 2) .
كما اشار فروم (Fromm,2001) الى ان مكانة الفرد النفسية والاجتماعية تكون مرهونة بتحقيق هويته الاجتماعية وان التغيرات السياسية والثقافية والاخلاقية والاجتماعية تهدد شعوره بالامان وتنشا لدية مشاعر القلق ازاء مكانته الاجتماعية فيصبح مهددا وفاقدا لاحساسه بالمكانة وعدم التوازن في تفاعلاته الاجتماعية مع الاصدقاء والشعور بتدني الذات مقارنة بالاخرين (عبد الحسن ، 2005: 28)

وقد اشار (دو بوتون)الى ان قلق السعي الى المكانة الاجتماعية هو قلق قادر على ان يفسد مساحات شاسعة من حياة الفرد . يساور الفرد خشية فشلة في مجاراة قيم النجاح التي وضعها المجتمع ، وخشية ان يتم تجريدة نتيجة لهذا الفاشل من شرف المنزلة والاعتبار(دو بوتون،2018: 6-12) والاشخاص الذين يعانون من ارتفاع توقع الفشل هم الافراد الذين يظهرون ضعفا في الابتكارية الانفعالية حيث تكون دافعيتهم قليلة ، وقد بينت الدراسات ان انخفاض درجة الابتكارية الانفعالية يؤدي الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي وان ارتفاعها يزيد من النمو الاجتماعي الانفعالي على اعتبار ان الابتكارية الانفعالية هي احد متغيرات علم النفس الايجابي والتي تؤثر على المنظومة العاطفية والاجتماعية للفرد (البحيري ، 2012: 367)
وفقا لما ذكر فان مشكلة البحث تتجلى عن طريق الاجابة عن التساؤلات الاتية:
هل ان المدرسين لديهم قلق السعي الى المكانة والاجتماعية والابتكارية الانفعالية ؟ وما هي قوة العلاقة بين قلق السعي الى المكانة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية ؟

أهمية البحث:

ان مشاعر القلق لا تقتصر على الابعاد السلبية فقط بل تتجاوز ذلك الى الابعاد الايجابية ايضا كونها تنبع من مصادر حقيقة تستدعي استثارة مشاعر القلق بمستوى يخلق دافعا لإنجاز المهام المنشودة بأكمل وجه يتعذر على الفرد انجازها دون وجود مشاعر القلق التي تعد دافعا يحفز الفرد للإنجاز والتحقيق (Buss,1990:196)
فقد ترتبط احيانا مشاعر القلق بمكانة الفرد الاجتماعية بين الاخرين حيث يشعر الفرد ان السعي لتحقيق المكانة الاجتماعية مهمة صعبة للغاية والاحتفاظ بها اشد صعوبة من تحقيقها مما يتطلب تبصير الفرد باساليب التعامل وكيفية التفاعل الايجابي مع الاخرين (بوتون،2018: 5- 7)
ومن اجل الابتعاد عن قلق المكانة الاجتماعية يعد اهتمام الاخرين مهما لنا لأننا بحكم طبيعتنا مبتلون بانعدام يقين نحو قيمتنا الخاصة ، ونتيجة لذلك فأننا ندع تقييمات الاخرين لنا تلعب دورا حاسما في الطريقة التي نرى بها انفسنا ، ان احساسنا بالهوية الاجتماعية اسير في قبضة احكام من نعيش بينهم سواء كانوا الاسرة او المجتمع الاوسع ، اذا اضحكتهم نكاتنا زادت ثقتنا في قدرتنا على الاضحاك واذا امتدحونا تولد فينا انطباع بكفاءتنا العالية ، واذا تحاشوا تلاقي نظرتنا عند دخولنا غرفة او بدا عليهم الضجر عندما نصرح بطبيعة مهنتنا فربما نسقط في فخ مشاعر قلق المكانة الاجتماعية وفقدان الثقة في النفس وانعدام القيمة ، وتجنبا لقلق السعي الى المكانة الاجتماعية على الفرد ان يعي دوافع واهداف سلوكياته ويمتلك حرية الاختيار من بين البدائل المتاحة له وان يختار البديل الذي يشبع الحاجة بأفضل ما يمكن دون ان يصطدم بالأخرين وبالهيئة الاجتماعية المتمثلة بقيمها ، واعرافها وقوانينها ومؤسساتها المختلفة فاذا نجح في ذلك فانه سوف يعيش حالة من التوافق النفسي و الاجتماعي مع الاخرين ومع ذاته، وينجم عن ذلك الرضا والراحة النفسية او ما يسمى بالسعادة ويكون في هذه الحالة الفرد عضوا نافعا في مجتمعة واهله ونفسه (بوتون، 2018: 15)
ومن ناحية اخرى تحدد درجة الابتكارية الانفعالية لدى الفرد كيفية التعامل مع نفسه ومع الاخرين اي مدى قابليته للسيطرة على افعاله والتحكم بانفعالاته (منشار، 2002: 14) كما ان نجاح الشخصية الانسانية في الحياة لا يعتمد على الذكاء المعرفي فقط وانما اصبح هنالك اثر مهم وفعال للذكاءات المتعددة الاخرى والذي لا يقل قيمة عن الذكاء الانفعالي ، اذ يعد الذكاء الانفعالي الارهاصات الاولى لمفهوم الابتكارية الانفعالية الذي يعتمد على السمات الانفعالية للفرد قبل اي شيء اخر كالحماس والمثابرة (منشار ، 2002: 11)
كذلك امتلاك الفرد للابتكارية الانفعالية له اهمية واضحة في حياته ، فالفرد الذي يمتلك القدرة على التعامل مع الانفعالات بطريقة ابتكارية يستطيع معالجة وتفسير المواقف التي تواجهه من زوايا متعددة ، كما تسهم الابتكارية الانفعالية في مواجهه الصراعات والضغوط والتحديات التي تقابله في حياته اليومية وليس ذلك فحسب بل تسهم في زيادة مستوى الصلابة النفسية لديه كما تسهم في وصوله لدرجة من التكيف والتوافق مع المواقف المختلفة ، كما تقود الفرد الى الوعي الانفعالي مما يسهم في تجنبه للدخول في مشكلات وجدانية تسبب له عدم الشعور بالسعادة (Averill,2005:101)
ويمكن تلخيص اهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية بالتالي:

- الاهمية النظرية:

1. يعد البحث الحالي اضافة علمية في مجال الدراسات والبحوث في اثراء المكتبة العراقية
2. تسليط الضوء على اهمية اداء شريحة مهمة وهي المستهدفة من البحث وهم مدرسو المدارس الثانوية والمعول بإبداعهم يبنى الاجيال ويتطور المجتمع

- الاهمية التطبيقية:

1. تساعد نتائج الدراسة الحالية مدرسي المدارس من خلال زيادة وعيهم ببعض المتغيرات النفسية المؤثرة على كفاءتهم اثناء العمل من اجل تحسين ممارساتهم المهنية.

2. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في اعداد برامج ارشادية وتدريبية تهدف الى خفض مستويات قلق المكانة الاجتماعية وزيادة مستوى الابتكارية الانفعالية لدى المدرسين

3. يمكن ان توفر ادبيات البحث الحالي وادواته وما يسفر عنه من نتائج قاعدة بيانات معرفية تفيد القائمين على التعليم .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي تعرف:

1. قلق السعي الى المكانة الاجتماعية لدى المدرسين.

2. الابتكارية الانفعالية لدى المدرسين .

3. العلاقة الارتباطية بين قلق السعي الى المكانة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لدى المدرسين .

4. الفروق في العلاقة الارتباطية بين قلق السعي الى المكانة الاجتماعية وبين الابتكارية الانفعالية لدى المدرسين طبقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) .

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على مدرسي المدارس الثانوية في مركز محافظة بابل ولكلا الجنسين (ذكور-اناث) وللعام الدراسي (2024-2025)

تحديد المصطلحات:

قلق السعي الى المكانة الاجتماعية Anxiety of seeking social status :

عرفه كلا من :

- هايدر (Heider,1958)

عدم التوازن في العلاقات مع الاخرين تكون غير مريحة وتؤدي الى الاحساس بالمكانة الواطئة بالموازنة بالأخرين الذين نحبهم او الذين لا نحبهم (Heider,1958:176)

- الان دي بوتون (Alain de Botton,2018)

قلق سيء جدا الى حد يجعل الفرد قادرا على افساد مساحات شاسعه من حياته الاجتماعية يساوره خشيه فشله في مجاراة قيم النجاح التي وضعها مجتمعنا (بوتون، 2018: 8)

- التعريف النظري :

تبنت الباحثتان تعريف هايدر (Heider,1958) كونهما تبنيا مقياس الوطيفي الذي اعتمد نظريته في بناء المقياس .

- التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة اجابته الاجرائية عن فقرات مقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية المستعمل في البحث الحالي.

الابتكارية الانفعالية Emotional creativity :

عرفها كلا من :

- أفريل (Averill,1999)

استعداد الفرد لفهم المواقف الانفعالية التي يمر بها ، والتعلم من الخبرات الانفعالية السابقة الخاصة به او الاخرين ، وقدرته على تجربة الانفعالات غير المألوفة والمهارة في التعبير عنها بكل صدق وفعالية وبراعة (Averill,1999:332)

- ماير وسالوفي (Mayer & Salovey,1997)

نمط من القدرات المعرفية وسمات الشخصية المرتبطة بالأصالة والملائمة للخبرة الانفعالية (Mayer & : 4 Salovey,1997)

- التعريف النظري :

اعتمدت الباحثتان تعريف العالم افريل (Averill,1999)لانهما اعتمدتا نظريته ومقياسه في البحث الحالي .

- التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة استجابته الاجرائية عن فقرات مقياس الابتكارية الانفعالية المستعمل في البحث الحالي .

ثانياً : أطار نظري

اولا : قلق السعي الى المكانة الاجتماعية :

– مقدمة :

يعد القلق جزءا طبيعيا من حياة الإنسان يؤثر في سلوكه، وهو علامة على إنسانيته وحقيقة من حقائق الوجود، وجانب دينامي في بناء الشخصية ومتغير من متغيرات السلوك، فالقلق يمثل حالة من ترقب أو توقع الشر، أو الشعور بعدم الراحة والاستقرار النفسي الذي يرتبط بالشعور بالخوف ، ولذلك بعد القلق احد الظواهر النفسية التي تؤثر تأثيراً واضحا في شخصية الانسان بصورة عامة فهو ينعكس على أدائه وسلوكه المعرفي والوجداني والمهاري الذي يكون له الأثر الأكبر على صحته النفسية (محمد ، 2018 : 6) . وينشأ القلق عند جميع الأفراد في مختلف الاحداث المثيرة ومواقف التحدي التي تواجههم وفي هذه الحالة يعد شيئًا طبيعيًا ؛ لأنه يشكل دافعا للفرد لاتخاذ الاجراءات السلوكية المناسبة لمواجهة الموقف، ولكنه يصبح خطرًا إذا زادت درجته عن الحد الطبيعي وعندها قد يرتبط بالاضطرابات السلوكية، وقد يختلف ويتقاطع مع الخوف والصراع والوهم ومواقف الاحباط التي قد يتعرض لها الفرد في حياته (ابو فاخرة ، 2021 : 243)

وقد يشعر الفرد بمشاعر القلق نتيجة لأسباب وعوامل متعددة ومختلفة منها ما يتعلق بعوامل ذاتية خاصة بالفرد ومنها اجتماعية خاصة بالبيئة وعناصرها بما في ذلك الافراد المحيطين بالفرد ذاته المتعلقة بموقعه الاجتماعي ومكانته بين الآخرين وقيمته واهميته في اعين الناس أو بمنظور المجتمع بشكل عام ، حيث كانت المجتمعات المختلفة تمنح المكانة الاجتماعية المرموقة او النظرة الايجابية لمجموعات او مهن او تخصصات او عناوين معينة مثل ، صيادي الحيوانات ، المحاربين ، العائلات العريقة ، الكهنة، الفرسان ، وتنظر نظرة دونية لمجموعات او مهن او تخصصات اخرى مختلفة ، ومنذ العام 1776 في الغرب صارت المكانة الاجتماعية تمنح بناءً على ما يحوزه المرء من المال (دو بوتون ، 2018 : 5)

هناك مجموعة من العوامل على أساسها يمكن التعرف على مكانة الأفراد ومراكزهم الاجتماعية وخاصة إذ كانت المكانة في المجتمعات التقليدية تقوم على أسس يولد الفرد بها وفيها، ومنها : النوع - السن - النسب، لكن تغير الأدوار واتساعها، وتنوع وحاجة بعضها إلى مهارات خاصة أدى إلى تغير في أسس التقييم، فأصبح للمهارات والتعليم وامتلاك الثروات والوظائف وضعا تقوم عليه المكانة الاجتماعية (عثمان ، 1999 : 106)، كما أن الأسلوب الذي يتعامل به الأفراد مع بعضهم البعض، بمعنى آخر هي تلك الارتباطات والالتزامات الاجتماعية مادية - معنوية، والتي تشد الأفراد والجماعات إلى التصرف والتفاعل الاجتماعي كفيلة بتحديد المكانة الاجتماعية للفرد بين المجموعات التي ينتمي لها قنوص ، 2000 : 124)

– مفهوم قلق السعي الى المكانة الاجتماعية :

يسعى الفرد الى بناء مكانة اجتماعية بين الآخرين والاحتفاظ بها لتحقيق احترامه لنفسه وشعوره بالثقة والحصول على التقدير الاجتماعي كما يسعى الفرد باستمرار الى مقارنة نفسه بالآخرين في مختلف جوانب حياته وشخصيته وسلوكه ليعرف موقعه ومكانته بينهم ، فهو يقوم بعملية تقويم، وفي ضوء هذه العملية يغير أو يعدل او يطور من سلوكه وشخصيته، ويرافق هذا التقويم عمليات نفسية محددة، فهي إما أن تكون سارة عندما يدرك الفرد نفسه انه كالآخرين او افضل منهم ولديه مكانة اجتماعية مرموقة بينهم وسواء كان الادراك موضوعياً ام لا، فانه يؤثر في سلوك الفرد وقراراته، أو أن تكون الخبرة النفسية مؤلمة اذا كانت الحالة نقيض ذلك ، أي عندما يقارن الفرد نفسه بالآخرين ويدرك ان انه اقل منهم اجتماعياً أو دراسياً او مادياً أو في أي مجال آخر من مجالات الحياة فأنه يشعر بالقلق ازاء مكانته الاجتماعية بينهم (طوبيا ، 1994 : 9-10)

وأن تحقيق المكانة الاجتماعية مهمة صعبة، والاحتفاظ بها على مدار عمر كامل أشد صعوبة من تحقيقها، فيما عدا بعض المجتمعات التي تتحدد فيها المكانة الاجتماعية بحكم المولد وتكفلها لنا الدماء النبيلة التي تجري في عروقنا، فإن موقعنا يتوقف على ما نستطيع تحقيقه، وقد نفشل بسبب الغباء أو ضعف معرفتنا لذاتنا أو بسبب الحالة الاقتصادية العامة أو المكائد والضغائن - ومن الإخفاق سوف تتدفق المهانة وهي وعي حارق بعجزنا عن إقناع العالم بقيمتنا ومن ثم يحكم علينا بالنظر إلى الناجحين بمرارة وإلى أنفسنا في خزي، مما يولد مشاعر قلقة ازاء هذه المكانة (Tajel، 1981 : 261)

ولذلك يعد اهتمام الآخرين مهما لنا لأننا بحكم طبيعتنا مبتلون بانعدام يقين نحو قيمتنا الخاصة، ونتيجة لهذه البلوى فإننا ندع تقييمات الآخر لنا تلعب دورا حاسما في الطريقة التي نرى بها أنفسنا، إذ إن إحساسنا بالهوية أسير في قبضة أحكام من نعيش بينهم، إذا أضحكتهم نكاتنا زادت ثقتنا في قدرتنا على الإضحاك، وإذا امتدحونا تولد فينا انطباع بكفاءتنا العالية، وإذا ما تحاشوا تلاقي نظرتنا عند دخولنا غرفة، أو بدا عليهم الضجر عندما نصرح بطبيعة مهننا، فربما نسقط في فخ مشاعر فقدان الثقة في النفس وانعدام القيمة ,(Myers 1986: 64)

-اسباب قلق السعي الى المكانة الاجتماعية :

هناك مجموعة متنوعة من العوامل والاسباب التي يمكن أن تؤدي إلى قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية وهي :

1 - التجارب الشخصية : قد تؤدي التجارب الشخصية السلبية، مثل التنمر أو الإهمال، إلى تطوير قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية على سبيل المثال، إذا تعرض الطفل للتنمر في المدرسة، فقد يشعر أنه غير محبوب مما يؤثر على شعور بالمكانة الاجتماعية بين اصدقائه وزملاؤه

2 - التنشئة الاجتماعية : قد تؤدي التنشئة الاجتماعية في ثقافة تركز على المنافسة أو الإنجاز إلى تطوير قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية على سبيل المثال، إذا نشأ الفرد في ثقافة تقدر النجاح المادي فقد يشعر بأنه مضطر إلى تحقيق النجاح المادي للحصول على مكانة اجتماعية عالية.

3 - العوامل الشخصية : قد يكون بعض الأفراد أكثر عرضة لتطوير قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية من غيرهم، وذلك بسبب عوامل وخصائص شخصية مثل تقدير الذات أو مستوى القلق العام والحساسية الانفعالية على سبيل المثال، إذا كان الفرد يعاني من تقدير الذات المنخفض، فقد يشعر أنه بحاجة إلى الحصول على تقييم إيجابي من الآخرين لتأكيد ذاته (Rahamim et al ،2023 : 125)

وضع هنريكس واخرون (Henricks, et al،2021) بعض الأمثلة المحددة للعوامل التي يمكن أن تؤدي إلى قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية وهذه الامثلة هي :

1. التعرض للتنمر أو الإهمال في مرحلة الطفولة أو المراهقة.
2. التنشئة الاجتماعية في ثقافة تركز على المنافسة أو الإنجاز.
3. التعرض لتجارب سلبية في العمل أو المدرسة، مثل الفشل أو التخلي عن العمل.
4. انخفاض مستوى تقدير الذات
5. ارتفاع مستوى القلق العام (Henricks, et al 2021: 464) .

- طرق التعامل مع قلق السعي الى المكانة الاجتماعية:

اشارت دراسة كلايس وزملاؤه (Claes et al 2023) الى انه يمكن أن يكون قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية دافعا قويا في العلاقات الإنسانية. يمكن أن يكون له تأثير إيجابي أو سلبي على السلوك، اعتمادًا على كيفية التعبير عنه، من خلال فهم أسباب قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية وطرق التعامل معه، يمكن للأفراد أن يتعلموا كيفية إدارة هذا الدافع بطريقة صحية، فيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها التعامل مع مشاعر قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية وهي كالتالي :

1 - زيادة تقدير الذات : من خلال زيادة تقدير الذات، يمكن للأفراد أن يشعروا بمزيد من الثقة في أنفسهم، مما يقلل من الحاجة إلى الحصول على تقييم إيجابي من الآخرين. يمكن أن يساعدك تطوير اهتماماتك ومهاراتك وإنجازاتك على بناء احترامك لذاتك. يمكنك أيضا محاولة التركيز على نقاط قوتك بدلاً من نقاط ضعفك

2 - تغيير التركيز : يمكن للأفراد التركيز على قيمهم وأهدافهم الخاصة بدلاً من التركيز على ما يعتقده الآخرون عنهم. يمكن أن يساعدك تحديد ما هو مهم بالنسبة لك في الحياة على تركيز انتباهك على الأشياء الصحيحة. يمكنك أيضًا محاولة التركيز على تجاربك الخاصة بدلاً من مقارنة نفسك بالآخرين.

3 - تطوير مهارات التعاطف : يمكن للأفراد تطوير مهارات التعاطف، مما يساعدهم على فهم وجهات نظر الآخرين، مما يقلل من شعورهم بالتهديد من قبل الآخرين. يمكن أن يساعدك تعلم كيفية رؤية لأشياء من وجهة نظر الآخرين على أن تكون أكثر تسامحا وفهما ، يمكنك أيضا محاولة التفكير في سبب قيام الآخرين بما يفعلونه، بدلاً من الحكم عليهم Claes (et al, 2023522: 523)

كما وضع هنريكس واخرون Henricks et al. 2021) بعض النصائح الإضافية للتعامل مع قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية وهي كالاتي :

1 - ابحث عن أشخاص يدعمونك ويقدرونك بغض النظر عن ما تفعله . يمكن أن يساعدك وجود شبكة دعم قوية من الأشخاص الذين يحبونك ويدعمونك على الشعور بمزيد من الثقة والقيمة.

2 - ركز على نقاط قوتك وإنجازاتك، بدلاً من التركيز على نقاط ضعفك بدلاً من مقارنة نفسك بالآخرين، ركز على ما تفعله بشكل جيد

3 - تعلم كيفية قبول النقد البناء دون أخذه على محمل شخصي ، يمكن أن يساعدك النقد البناء في النمو والتعلم، ولكن من المهم أن تتعلم كيفية قبوله دون أن تأخذه على محمل شخصي.

4 - ضع حدودًا بينك وبين الآخرين، حتى لا تسمح لهم بالتحكم في حياتك . من المهم أن تتعلم كيفية وضع حدود بينك وبين الآخرين، حتى لا تسمح لهم بالتحكم في حياتك (Henricks, et al, 2021: 464)

النظرية التي فسرت قلق السعي إلى المكانة الاجتماعية :

- **نظرية التوازن فريتز هايدر ، (1958) : Balance theory (Fritz Heider, 1958**

وضع هايدر (Heider،1958) نظرية التوازن عام 1958 حيث تناولت الدافعية أو التحفيز المتعلق بتغيير موقف معين، حيث قام هيدر بوضع النظرية والتي تقدم المفهوم المتعلق بالدافعية المرتبطة بالتوازن المعرفي والاجتماعي الذي يشار إليه باعتباره الدافع تجاه التوازن النفسي، ويتمثل الدافع المتعلق بالتوازن في الاتجاه نحو المحافظة على المعتقدات والقيم والعلاقات الاجتماعية بشكل دائم، وأشارت النظرية إلى أن المشاعر والانفعالات الوجدانية تصبح متوازنة إذا كان ينتج عن النظام المتعلق بالانفعالات والمشاعر مخرجات إيجابية وتفاعلات ايجابية ، ففي عام 1958، نشر هايدر كتابه الشهير "نظرية الاتساق الاجتماعي ، والذي قدم فيه نظرية الاتساق الاجتماعي حول كيفية تكوين الأفراد أفكارهم وتصوراتهم عن الآخرين وسلوكهم تجاههم ، تضمنت هذه النظرية مفهوم قلق السعي الى المكانة الاجتماعية"، والذي يشير إلى الرغبة في الحفاظ على مكانة عالية في نظر الآخرين (Schellenberg, 1970: 110)

وترتكز نظرية التوازن الاجتماعي على مفهوم أن الأفراد والمجتمعات يسعون دائما لتحقيق توازن بين الإعطاء والاستقبال في العلاقات الاجتماعية. يعتقد هايدر أن الناس يسعون للحفاظ على مستوى معين من التوازن والعدالة في العلاقات الاجتماعية ، وكما تشير المصادر إلى أن هايدر استند في تطويره لهذه النظرية إلى الدراسات الاجتماعية والنفسية، حيث أظهرت الأبحاث أن الناس يعملون على الحفاظ على التوازن في العلاقات الاجتماعية من خلال تبادل الخدمات والتفاعلات الإيجابية (Henricks et al, 2021:462)

ويفترض هايدر (Heider 1958) أن حالة عدم التوازن في العلاقات الاجتماعية مع الآخرين تكون غير مريحة، وتؤدي إلى الإحساس بالمكانة الواطئة والدونية بالموازنة بالأشخاص الآخرين الذين نحبهم أو الذين لا نحبهم ، أما في حاله استعادة التوازن فإن الإحساس بالحرمان والتوتر يزول ، ويحس الفرد بمكانته نتيجة اتساق النتائج التي يحصل عليها مع النتائج التي يحصل عليها الآخرون الذين بذلوا جهداً يشبه الجهد الذي بذله في موقف اجتماعي معين (Crano& Messem, 82 : 1982)

تعتبر النظرية مهمة في فهم ديناميات العلاقات الاجتماعية وتفاعلاتها، حيث تشير إلى أن الناس يسعون دائمًا لتحقيق التوازن والعدالة في علاقاتهم مع الآخرين (طوبيا ، 1994 : 45) ، ولذلك تشير نظرية التوازن إلى مفهوم يقترح أن الأفراد يسعون دائمًا لتحقيق توازن بين القوى المتنافسة المختلفة في حياتهم، وهذا يشمل السعي إلى المكانة الاجتماعية، حيث يعتبر قلق الفرد نحو المكانة الاجتماعية جزءا أساسيا من هذه النظرية، اذ يسعى الأفراد إلى تحقيق مكانة اجتماعية مرموقة أو مقبولة في مجتمعهم، وذلك من خلال تحقيق التوازن بين احتياجاتهم الشخصية وتوقعات المجتمع والمجموعات التي ينتمون إليها بغية تجنب النبذ ومشاعر القلق والدونية (Claes et al, 2023: 517)

وفي ضوء ذلك ترى هذه النظرية أن الإنسان يسعى للحفاظ على علاقات ثابتة متزنة مع الناس والمحيط الذي يعش فيه ، وذلك لأن الدافع الرئيس الذي يدفع الأشخاص نحو التوازن هو محاولتهم لتحقيق الانسجام Harmony ، وتحقيق صورة أفضل في العلاقات الاجتماعية التي تربطهم مع الآخرين(Schellenberg, 1970: 110)

وتنطلق هذه النظرية من أن مدركات الأفراد نحو الآخرين أو نحو المفاهيم لها جاذبية إيجابية أو سلبية ، ولذلك فقد يكون هناك توازن في نسق المدركات والاتجاهات، والتوازن عملية تتطلب التجانس بين كل العناصر المكونة للموقف ، وعدم وجود التوازن يولد ضغطاً يدفع نحو تغير الاتجاهات تتنافر وعزلها عن بعضها البعض (عوض ، 2003 : 19) والمدركات، فالفرد في رأي (هايدر) لديه نزعة قوية لفصل الاتجاهات والمدركات التي تتشابه والتي

وعلى وفق ذلك فإن مفهوم الفرد لمكانته الاجتماعية يتحدد بالمدى الذي يتحقق فيه الانسجام التام بين مدركاته وتصوراته وقدراته في موقف معين وبين تلك المدركات والتصورات والقدرات الخاصة بالآخرين الموجودين معه في ذلك الموقف وأي خلل في ذلك الفهم ينتج عنه القلق (Henricks et al، 2021: 462)

ويعتقد هايدر أن قلق السعي الى المكانة الاجتماعية هو دافع أساسي في العلاقات الإنسانية. فهو يدفع الأفراد إلى محاولة تعزيز صورتهم الذاتية من خلال الحصول على تقييم إيجابي من الآخرين. عندما يشعر الفرد بأنه مهدد في مكانته الاجتماعية، فإنه قد يلجأ إلى مجموعة متنوعة من السلوكيات لتعزيز صورته الذاتية، مثل :(دو بوتون ، 2018 : 12)

1. العدوان : قد يهاجم الفرد الآخرين أو يسيء إليهم للحفاظ على مكانته الاجتماعية.
2. الانسحاب : قد يتجنب الفرد الآخرين أو ينسحب من المواقف الاجتماعية للحفاظ على مكانته الاجتماعية.
3. التلاعب : قد يحاول الفرد التلاعب بالآخرين أو السيطرة عليهم للحفاظ على مكانته الاجتماعية.

يمكن أن يكون قلق السعي الى المكانة الاجتماعية دافعا قويا في مجموعة متنوعة من المواقف الاجتماعية على سبيل المثال، قد يشعر الطلاب بالقلق من مكانتهم الاجتماعية في المدرسة، مما قد يؤدي إلى سلوكيات مثل التنمر أو التنافس غير الصحي. قد يشعر الموظفون بالقلق من مكانتهم الاجتماعية في العمل، مما قد يؤدي إلى سلوكيات مثل التنافس أو التلاعب (518 : Claes et al.، 2023)

- مبررات تبني النظرية :

تبنت الباحثتان نظرية هايدر (Heider (1958 لقلق السعي الى المكانة الاجتماعية للمبررات الاتية :

1. تعد هذه النظرية هي الاساس في تفسير مفهوم قلق السعي الى المكانة الاجتماعية بالنظريات الاخرى
2. تناول النظرية مفهوم قلق السعي الى المكانة الاجتماعية بشكل متعمق وأكثر شمولية مقارنة
3. وضعت النظرية تعريفاً صريحاً ومنطقياً لمفهوم قلق السعي الى المكانة الاجتماعية منطلقاً من التأثيرات الاجتماعية في العلاقات الانسانية
4. تم اعتماد النظرية من قبل كثير من البحوث والدراسات التي اجريت في هذا الميدان كونها نظرية قائمة على اسس علمية

ثانيا :الابتكارية الانفعالية Emotional Crwativity

- **لمحة تاريخية :**

سابقا اقتصرت جهود الباحثين والدارسين على الابتكار في المجال الفني والمعرفي دون المجال الانفعالي وعده مجالاً غير معرفي ولا يرتبط بالعمليات العقلية العليا، فضلا عن الاعتقادات التي كانت سائدة لدى معظم علماء النفس في الماضي بأن الاهتمام بالانفعالات والمشاعر ربما يؤدي الى ارتكاب الكثير من الأخطاء ، وان . الانفعالات والمشاعر ترتبط بالفشل والإخفاق أكثر من إرتباطها بالنجاح ، وقد كان ينظر قديما إلى الإنفعالات على أنها استجابات فطرية ومرتبطة بالاستثارة الفسيولوجية وبعيدة كل البعد عن عمليات ماوراء المعرفة مثل الابتكار والابداع (Averill, 1999: 332)

الا ان الابتكارية الانفعالية تعد من الموضوعات التي نالت إهتماماً كبيراً من قبل المختصين في علم النفس في الأونة الاخيرة ، إذ بدأ الاهتمام بهذا المفهوم في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات من القرن الماضي، إذ اجتمعت جهود الباحثين في معرفة طبيعة الابتكارية الانفعالية، وتحديد البنية العاملية للمفهوم ، وسمات وخصائص الأفراد المبتكرين انفعاليا والاساليب المتبعة في تنمية الابتكارية الانفعالية لدى الافراد (الشويقي، 2008 :44)

فقد أشار (Browen1988) الى ان التغييرات الانفعالية يمكن أن تكون مبتكرة اذا تميزت بالجدة والاصالة والفعالية ، فالانفعالات تكون غير مألوفة وجديدة إذا تكونت من إحاسيس واستجابات انفعالية جديدة أو إذا اتحدت مع انفعالات مألوفة باطار جديد ولكي تكون الانفعالات مبتكرة فإن الاستجابة الانفعالية الجديدة يجب ان تكون اصيلة وذات فاعلية في الآخرين (العابدي ،2017 : 4)

اذ اتجهت العديد من البحوث إلى مجال تجهيز المعلومات الانفعالية فبدأت مصطلحات جديدة بالظهور في التراث السيكولوجي عامة وفي ميدان علم النفس الايجابي خاصة مثل الذكاء الانفعالي والذي يتمثل في الاستدلال حول مجال الانفعالات ، أو الابتكارية الانفعالية والتي تتمثل في توظيف واستخدام الانفعالات بشكل غير مألوف ، واثراء الحياة الانفعالية للفرد (Ivecevic et al, 2007: 200)

وتجدر الاشارة الى ان مفهوم الابتكارية الانفعالية هو فكرة قديمة ترجع الى الاصل اليوناني ، اذ نادى ارسطو بفكرة اتقان الانفعالات بالنظر لها من خلال عرض الدراما او المأساة ، أي يتعلم الشخص العادي أن يستجيب انفعاليا بطرق جديدة ، يعني انه تم تفسير الابتكارية الانفعالية على انها وسيلة للتنفيس تساعد في التخفيف من التوتر النفسي لدى الانسان (101: Averill،2007)

وبعد (Rank،1932) من اوائل الذين نادوا بالاهتمام بالابتكارية في اطار النمو الانفعالي للشخصية وبعد ذلك بنصف قرن ظهرت كتابات لكل من تقييم)Guliford, Hendriki, Hover, 1968(حل المشكلات الإبتكارية في اطار مواقف اجتماعية متضمنة القدرة على التعبير عن انفعالات مختلطة ولكن يرجع الفضل الاكبر لظهور الابتكارية الانفعالية لكل من افريل وتوماس نوليز (Averill & Tomas-Knowles,1991: 73)

- **مفهوم الابتكارية الانفعالية:**

يعد هذا المفهوم من المفاهيم الحديثة نسبيا في مجال علم النفس اذ تباين الباحثين والمختصين بالبيئة العربية فيما بينهم على ترجمة مفهوم (Emotional Creativity) ، فقد ترجمه (زكريا السيد، (2014) الى الابداع الانفعالي ، بينما ترجمه (القلاف، فتحي (2015) الى الابداع الوجداني ، وترجمه (الكناني ،ممدوح (2012) الى الابتكار الوجداني ، وكذلك ترجم إلى الابتكارية الانفعالية من قبل : طارق نور الدين محمد & إيمان خلف عبد المجيد، ٢٠١٨ & سامح أحمد ٢٠١٢ & أبوزيد سعيد الشوقي ، ٢٠٠٨ & رشا رجب السيد، ٢٠١٥ & حجاج غانم أحمد، ٢٠١٧ & راهبة عباس العادلي، أشواق صبر ناصر، ٢٠١٧ & طارق نور الدين محمد إيمان خلف عبد المجيد (٢٠١٨) وفي الدراسة الحالية ستتبنى الباحثة ترجمة هذا المصطلح إلى مفهوم الابتكارية الانفعالية.

والابتكارية الانفعالية هي محصلة الانسجام بين الجانب المعرفي المتمثل بالابتكار والجانب الوجداني المتمثل بالانفعالات والمشاعر، فتشير الى علاقة تفاعلية تبادلية بين مشاعر الفرد وتفكيره ومن خلال هذه العلاقة بين الجانب العقلي الابتكاري والجانب الانفعالي والتفاعل بينهما تظهر وتتبلور الابتكارية الانفعالية والتي يُعبر نها في صور سلوكية متنوعة منها : ادراك الانفعالات الذاتية ، وإدارتها ، وإدراك انفعالات الاخرين (AL-Adly & Naser, 2017 :855)

كذلك يرى لونج (Long، 2002) أن مفهوم الابتكارية الانفعالية عبارة عن خاصية تساعد الفرد على تأدية وظائفه النفسية والعقلية والانفعالية بنظام متكامل لكن (Thomas،2004) طرح تعديلا على ذلك فأشار إلى أن الابتكارية الانفعالية ما هي الا نتيجة للتوازن الحاصل بين العقل والانفعال ، ولها سمة في الشخصية تساعد الفرد على اداء وظائفه النفسية، والمعرفية، والانفعالية. (مؤنس، 2018 :3)

كما تشير الابتكارية الانفعالية الى امكانية الاحساس بمشاعر جديدة والتعبير عنها بطريقة تعزز النمو الشخصي وكذلك التطور في العلاقات مع الآخرين ، والتي تدفع الشخص الى تحقيق المزيد من الإنجازات، والتي تتحدد في أدنى مستوياتها بقدرة الفرد على توظيف انفعالاته كما هي موجودة في المجتمع بفعالية، وفي مستواها المتوسط، بالقدرة على تعديل المعايير الخاصة بالانفعال لتلبية حاجات الفرد والمجتمع ، وفي أعلى مستوياتها بالقدرة على تعديل الانفعالات، ووضعها في شكل جديد وذلك بتغير المعتقدات والمعايير الاجتماعية التي تشكل الانفعال(Averill, 2005:143)

وتعد الابتكارية الانفعالية من الميكانزمات الاساسية التي تساعد الافراد على ادارة انفعالاتهم وضبطها وتحويلها الى ابداع وابتكار ، فقد طور مفهوم الابتكارية الانفعالية ليشمل التعبير الابتكاري عن الانفعالات (Fuchs et al, 2007:233)

- **طبيعة الابتكارية الانفعالية :**

بطبيعة الحال تعد الابتكارية الانفعالية من المفاهيم الانسانية وهي عملية تنموية دينامية وليست شيئاً ثابتاً في حياة الفرد ؛ ولعل أهم شرط للابتكارية الانفعالية هو الممارسة المتكررة ، والمستمرة من خلال التصور والملاحظة والمشاركة المباشرة والتفكير الذاتي والتخلي عن المعتقدات المهدئة ، ناهيك عن استكشاف وتطوير طريقة جديدة للإدراك والاستجابة والتفكير (Averill & Nunley, 1992: 207)

- **سمات الأفراد ذوي الابتكارية الانفعالية:**

يتميز الافراد ذوي الابتكارية الانفعالية بالآتي:

1. لديهم القدرة على تفعيل استراتيجيات حل المشكلات التي تركز على ضبط الذات، والتخطيط لحل المشكلة، والحصول على التعزيز الاجتماعي.

2. يمتلكون القدرة على التعبير عن انفعالاتهم بكلمات مناسبة.
3. يقومون بتقييمات ابداعية مع الاخذ بنظر الاعتبار عدد كبير من المثيرات.
4. يتسمون بأنهم اكثر انشغالا باستكشاف معان لخبراتهم الانفعالية.
5. يعطون اهتماماً وانتباها اكبر السلوكيات ومشاعر الآخرين، ويكونون أكثر انفتاحا و تفاعلاً مع الآخرين.
6. يكونون أكثر تسامحاً وتحملاً للخصائص المتعارضة في انفسهم وفي الآخرين.
7. اكثر قدرة على ايصال رسائلهم للآخرين.
8. اكثر استغلالا للوقت وتوظيفه بالشكل الأمثل، ويكونون أكثر انبساطية في التعامل مع الأحداث والمواقف (صالح 2007: 201)

- **النظرية التي فسرت الابتكارية الانفعالية :**

النظرية الاجتماعية - البنائية لأفريل (Averill Theory 1991)

قدم عالم النفس الأمريكي جيمس أفريل (1991) James Averill مفهوماً عصريا وهو مفهوم الابتكارية الانفعالية "Emotional Creativity" الذي نال إهتماماً واسعا في الأوساط الأكاديمية الغربية ، إذ قام أفريل (1982) Averill بتطوير نظريته عندما عد الانفعالات التي يمر بها الافراد في حياتهم اليومية عبارة عن متلازمات اجتماعية Social Syndromes كذلك تعبر عن استعداد قصير المدى للإستجابة بأساليب خاصة ، فهناك فروق فردية في الابتكار في المجال لانفعالي كما هو الحال في المجالات الذهنية أو الفنية، فإكتساب الابتكار يتطلب من الافراد سنوات من الإستعداد سواء أكان في العلم أم الفن.

(Averill،2002:176) وهذا الأمر ينطبق ايضا في المجال الانفعالي، فبعض الأشخاص يفكرون ويحاولون فهم انفعالاتهم وفي الوقت نفسه يشعرون بإنفعالات الآخرين، فهؤلاء الأشخاص يكون لديهم استعداداً للابتكارية الانفعالية أكبر من نظرائهم (Averill, 1999:334-33)

فقد عبر أفريل ونوليس (1991) Aver & Knowles عن الابتكارية الانفعالية بأنها قابلية الفرد على الفهم والتعبير عن مجموعة من الانفعالات الأصيلة بطريقة فريدة وغير مألوفة وذات فاعلية (Snyder,et al,2001: 331-371)

ويرى آفريل (2002) Averill ان هناك أدلة تؤيد وجود الابتكارية الانفعالية وهي ان الانفعالات قد تكون وسيطاً أو ناتجاً للأنشطة الابتكارية ويعتمد ذلك على مفهوم الانفعال. إهتم أفريل بالسلوك الانفعالي في الابتكارية الانفعالية ، لذلك قام بطرح انموذجه (تحليل السلوك الانفعالي الذي يضم خمسة مستويات ألا وهي؛ المستوى الأوسط يمثل الزملة الانفعالية Emotional Syndromes" ، والمستوى الاعلى (الاول ، الثاني) يمثل الأصول البيولوجية والاجتماعية والنفسية للزملة الانفعالية ، أما المستوى الادنى (الرابع والخامس) فيمثل الزملة الانفعالية عندما تظهر في السلوك (محمد ، 2014 : 62-63)

إذ يفسر الابتكارية الانفعالية على انها امتداد لنمو الفرد وبناء على ذلك فإن الانفعالات التي تتكون وتنمو ليس فقط تنظم بالتوقعات والقواعد الاجتماعية والى المدى الذي تكون فيه الانفعالات مكونات اجتماعية، وانما تصبح موضوع للتحولات لانفعالية لدى الفرد، وهذه التحولات هي دليل قوي على المستوى الاجتماعي المتطور (Averill, 2008: 343)

ومن هذا المنظور الاجتماعي البنائي للانفعالات يشير أفريل Averill إلى أن الابتكارية الانفعالية تمثل قابلية الفرد على أن يكون إبتكاريا في مجال الانفعالات، فيعبر الفرد عن ذاته (أصالة) بطرق فريدة ومتميزة (جدة) بشكل يسمح له بتوسيع آفاقه الشخصية وتعزيز علاقاته الشخصية (فاعلية) (Averill،2004: 230)

ولا بد من الاشارة الى ان الخبرة الانفعالية من الممكن أن تتميز بالمرونة الابتكارية لأنها تمثل صورة من صور التفاعل الاجتماعي أكثر من كونها انتاج بيولوجي، فيشير أفريل ١٩٩٢ إلى أنه كما يتطلب أي نشاط اجتماعي ثلاثة مستويات من القواعد الاجتماعية وهي القواعد التأسيسية constitutive والقواعد التنظيمية regulative والقواعد الإجرائية procedural ، فإنه بالمثل هناك ثلاثة مستويات متصاعدة من الابتكارية الانفعالية هي:

1. الاكتساب acquisition ويقصد به تنمية ورعاية وإتقان الانفعالات المعيارية والقياسية السائدة في المجتمع، فلكل فرد تعريفاته ومفاهيمه المألوفة والمعتادة عن الانفعالات السائدة في المجتمع، وتظهر الابتكارية في هذا المستوى في قدرة الفرد على أن يتعلم ويوسع من ذخيرته الانفعالية المتعلقة بالانفعالات السائدة في المجتمع.

2. التحسين والتعزيز refinement ويقصد به تهذيب الفرد لانفعالاته، فهي تلك العملية التي يعدل الفرد من خلالها استجاباته الانفعالية المكتسبة في المواقف الجديدة وغير المعتادة بشكل يتميز بالفاعلية، والفرد في هذا المستوى يحتاج لى أن يحسن من انفعالاته بما يتلائم مع معاييره الشخصية ولذلك فعندما يعبر عنها في إطار هذا المستوى توصف أنها ملائمة أو أصيلة.

3- التحويل transformation وفي هذا المستوى يصل الفرد إلى مرحلة مرتفعة من الابتكارية في الانفعالات إذ يستطيع أن يجري الفرد عدة تحويلات على انفعالات معينة عندما يمر بخبرة انفعالية جديدة فيغير من أفكاره ومعتقداته (Kokkwang,1995: 31-32) ومشاعره لتلائم الموقف الجديد

وهذا ما يؤكده أفريل Averill في أن الابتكارية الانفعالية في أقل مستوياتها تتضمن تطبيق فعال محدد لانفعال موجود بالفعل في مجتمع الفرد، وفي المستوى الأكثر تعقيدا فإن الابتكارية الانفعالية تتضمن تعديل لانفعال معياري ليواجه الفرد من خلال ذلك احتياجاته أو احتياجات الجماعة، وفي المستوى الأعلى من الابتكارية الانفعالية يحدث تطوير وتشكيل جديد للانفعال يعتمد على تغيير المعتقدات والقواعد المؤسسة للانفعالات . (Averill،1999 : 334).

ووفقا لأفريل Averill فإن الابتكارية الانفعالية لها أربعة محكات أساسية هي:

1- الاستعداد الانفعالي preparedness Emotional و يعكس فهم الفرد للانفعالات الخاصة به وبالآخرين ورغبته في اكتشافها في سياقاتها. وقد حددت من قبل مراحل الابتكارية بشكل عام في أربع مراحل هي: الإعداد والتحقق illumination والإلهام incubation والاحتضان preparation verification ، ويتعلق الاستعداد الانفعالي بالثلاثة مراحل الأولى للابتكارية الانفعالية وهي الإعداد والاحتضان والإلهام، في حين تتعلق باقي محكات الابتكارية الانفعالية الأخرى الجدة - الفاعلية - الأصالة) بالمرحلة الرابعة والأخيرة وهي التحقق والتي تمثل مرحلة تقييم الإستجابة الابتكارية، وعند قياس الفروق الفردية في السلوك الإبتكاري يجب الاهتمام بالمرحلة المبدئية ولذا فإن الاستعداد الانفعالي من المحكات المهمة للابتكارية الانفعالية. (Averill, 1999: 335)

2 - الجدة Novelty ويقصد بها مدى تباين تعبير الفرد عن انفعالاته عن الطريقة الشائعة في التعبير عن الانفعالات نفسها في المجتمع وتوليد تغيرات جديدة مميزة للفرد. وبعد هذا المحك الأشهر للابتكارية، وقد تكون الجدة على مستوى الفرد ذاته مقارنة بسلوكه السابق، أو على مستوى المجتمع مقارنة بالأداء النموذجي (Averill،2004: 231) ، وتعد الجدة الانفعالية من أكثر مؤشرات الاستجابة الابداعية انتشارا إذ تشير الى القدرة على انتاج استجابات جديدة وغير مالوفة وتتحدد الجدة من خلال احد المعايير الثلاثة : مقارنة الاستجابة الحالية للفرد باستجاباته الماضية (المعيار الشخصي) ، او مقارنة استجابة الفرد باستجابات أقرانه (معيار جماعة الرفاق) ، او مقارنة استجابة الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع معيار المجتمع وتتحدد الجدة كمؤشر للابداع الانفعالي من خلال مقارنة استجابات الفرد بالاستجابات السائدة في المجتمع بوصفه اكثر المعايير ملائمة للقياس . (سرور والمنشاوي ،2010 : 108)

3- الفاعلية Effectiveness ويقصد بها مدى ملائمة التعبيرات الانفعالية المتفردة التي يصدرها الفرد للمواقف التي تصدر فيها، أو الإستفادة التي يحققها الفرد أو المجموعة من هذه التعبيرات الانفعالية. ولا يعني أن تكون إستجابة الفرد جديدة أن تكون مبتكرة، فبعض الاستجابات تكون شاذة وغريبة لا إنها ليست استجابات ابتكارية، فيجب أن تكون الاستجابة مفيدة للفرد أو المجموعة حتى يمكن وصفها بالابتكارية ، فمعظم الانفعالات هي وسائل لحل المشكلات التي يصادفها الفرد، مثل تصحيح الخطأ (غضب)، هروب من خطر (خوف)، تعرض لعقاب (شعور بالذنب، حماية علاقة (غيرة) وهكذا، وفي مثل هذه الحالات فإن الفاعلية على الأقل على المدى القصير) تعتمد على تحقيق الهدف الكائن وراء الانفعال، وحتى الانفعالات التي تبدو بدون هدف مثل السعادة أو الحزن يمكن أن يعبر عنها بشكل جيد أو ضعيف بشكل مناسب أو غير مناسب (Averill&Tomas, 1991: 276)

4 - الأصالة Authenticity ويقصد بها التعبيرات الانفعالية الصادقة والتي تتسق مع خبرات الفرد وقيمه وخلوها من الاصطناع الذي يفتقد للمصداقية في التعبيراً. فإن الاستجابة الابتكارية تعكس نمط القيم والمعتقدات الخاصة بالفرد حول العالم الخارجي، فهي تمثل تعبير عن الذات. فعلى سبيل المثال لو تخيلنا أن فرداً موهوباً استطاع تقليد لوحة عالمية قديمة بكل تفاصيلها، فعلى الرغم من تماثل اللوحتين تماما، فكلتا اللوحتين متميزتين (الجدة)، وكلتاهما تحمل جوانب جمالية الفاعلية)، إلا أن اللوحة الأصلية هي التي تعكس الابتكارية الانفعالية لكونها أصيلة تعكس ذات من رسمها، وهذا ما تفتقده النسخة (Averill, 2005: 221)

- **مبررات تبني النظرية :**

بعد عرض النظريات التي فسرت مفهوم الابتكارية الانفعالية تبنت الباحثة نظرية افريل (Averill،1999) في تحديد هذا المفهوم وتبني المقياس الذي اعده وتفسير النتائج، وتوجز الباحثة مسوغات تبني النظرية فيما ياتي:

1 - كان للعالم افريل Averill الفضل الأول في ظهور مفهوم الابتكارية الانفعالية ، ولما له من اهمية كعالم نفس في الأوساط الاكاديمية.
2- إن النظرية تعطي مدى واسع لتفسير كيف تحدث الانشطة الابتكارية تحت مظلة الانفعالات وكيف يكون الابتكار نتاجاً لها ، ولاشك ان ذلك يعتمد على مفهوم الانفعال.
3- اهتمت النظرية بالجانب المعرفي (الإدراكي والاجتماعي للفرد من خلال تركيزها على ذاته الابداعية.
4- إنَّ النظرية متكاملة ، شاملة ومنسجمة مع بحثها.
5- ترى الباحثة أن الإطار النظري الذي اعتمدته سيساهم في تفسير النتائج المتوقعة للبحث

ثالثا: منهجية البحث

يصف هذا الفصل منهجية البحث ومجتمعه وكيفية اختيار العينة الممثلة له، وبناء أدوات لقياس متغيرات البحث، مستوفية للشروط العلمية والموضوعية التي ينبغي توفرها في المقاييس النفسية وتمتاز بالخصائص السيكومترية (القياسية) ومن ثم التطبيق النهائي والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في هذا البحث.

أولا : منهجية البحث :

إن منهج البحث الذي اعتمدته الباحثتان يتحدد في ضوء المشكلة التي يراد دراستها و بموجب ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي وذلك لملائمته مع مشكلة البحث الحالي و أهدافه و لتحقيق تلك الأهداف فقد تم تحديد مجتمع البحث و عينّته و إعداد أداتا البحث ثم تطبيقها و معالجة البيانات إحصائيا" كما هو مبّين في أدناه :

ثانيا : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي مدرسي المدارس الثانوية في مركز محافظة بابل ولكلا الجنسين (ذكور-اناث) وللعام الدراسي (2024-2025) اذ تم الحصول على البيانات من المديرية العامة لتربية محافظة بابل / شعبة الإحصاء حيث بلغ عدد مجتمع البحث (1808) ذكوراً و إناثاً و بواقع (623) من الذكور و (1185) من الإناث موزعين على (34) مدرسة بواقع (16) مدرسة للبنين و (17) مدرسة للبنات بعد أن استبعدت الباحثة مدارس الطلبة المتميزين و المختلطة و المسائية البالغ عددها (8) مدارس من المجتمع الكلي

ثالثا : عينة البحث Samples Of The Research : -

و هي جزء من وحدات المجتمع الاصلي و التي يتم سحبها على وفق طريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003, 45) . تم اختيار عينتة ما بنسبة (16 %) من المجموع الكلي. أي ما مقداره (328) من هؤلاء المدرسين ذكوراً و إناثاً فقد تم اختيارهم بطريقة الاختيار الطبقي العشوائي و بواقع (113) من الذكور و (215) من الإناث تم اختيارهم من (20 %) من المجتمع الكلي للبحث الحالي، لغرض أجراء التحليل الإحصائي .

رابعاً : اداتا البحث :

من اجل تحقيق أهداف البحث الحالي ، تطلب ذلك توافر أداتين تتوفر فيهما خصائص المقاييس النفسية من صدق وثبات ، وفيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أداتي البحث:

أولاً : مقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية Anxiety of seeking social status :

بعد الإطلاع على الأدبيات و الدراسات المتعلّقة بقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية اتّضح أنّ هنالك مقياساً أعدت الوطيفي الذي اعتمد نظرية هايدر (Heider,1958) لذا قامت الباحثة باعتماد هذا المقياس وتعديله و ملائمته لعيّنة الدراسة فضلاً عن استخراج الخصائص السيكومترية و في ما يلي وصفا" للمقياس و إجراءات تكيّفه :

1 . وصف المقياس :

يتألف المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة . كل فقرة من فقرات المقياس تتكون من خمس بدائل .

2 . إعداد تعليمات المقياس :

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء إجابته عن فقرات المقياس على ان تكون هذه التعليمات واضحة و ميسّرة إذ إن الإجابة تتيح للمستجيب أن يختار واحد من بين الموقفين بصورة إجبارية بوضع دائرة حول حرف الاختيار المناسب و من ثم الذهاب إلى اختيار واحداً من بين خمس بدائل و هي (تنطبق علي دائما" ، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا" ، نادرا ما تنطبق علي ، لا تنطبق علي مطلقا") و ذلك بوضع علامة (صح) تحت البديل المناسب .

3 . استطلاع آراء الخبراء :

عرضت فقرات مقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية و تحديد بدائل الإجابة و طريقة تصحيحها ، و الدرجة الموضوعة لكل بديل على حده ، على (20) خبيرا" من المتخصصين في مجال القياس و العلوم التربوية و النفسية. و قد طلبت الباحثتان من الخبراء فحص الفقرات منطقيا" و تقدير صلاحيتها في قياس ما أعّدت لقياسه كما تبدو ظاهريا" من حيث ملائمتها و مدى وضوح صياغتها ، و في ضوء آراء الخبراء و ملاحظاتهم ، قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات . و بهدف تحليل آراء الخبراء لفقرات المقياس تّم استعمال مربع كاي لعينة واحدة و عدّت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع

كاي المحسوبة دالّة عند مستوى دلالة (0,05) و هي توازي نسبة (90 %) من عدد الخبراء ، و نتيجة لهذا الإجراء لم تستبعد أية فقرة من فقرات المقياس و الجدول رقم (1) يوضح ذلك

جدول (1)
آراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس قلق السعي الى المكانة الاجتماعية

أرقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة المئوية	غير الموافقون	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة 0،05
1،4 ،5 ،6، 9، 10، 13,14,15 ،17، 18، 20 ،22,23، 24	20	20	% 100	صفر	20	3,84	دال
3،7،8 ، 12،19	20	19	% 95	1	16,2		دال
2 ، 11 ،16،21	20	18	% 90	2	12,8		دال

4 . تصحيح المقياس :
يتكوّن المقياس في صورته النهائية من (30) فقرة و قد تراوحت درجات الإجابة على المقياس (24 – 72)درجة و قد تمّ الاعتماد على المدرّج الخماسي للإجابة على كل فقرة حيث تعطى الدرجات (1,2,3,4,5)

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس قلق السعي للمكانة الاجتماعية:
يُعد هذا الاجراء من المتطلبات الاساسية لبناء المقياس في العلوم النفسية و يهدف للكشف عن القوة التمييزية للفقرات و معاملات صدقها ، لان التحليل المنطقي للفقرات قد لا يكشف عن صدقها على نحو دقيق بينما التحليل الاحصائي للدرجات تجريبياً يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لقياسه (Ebel , 1972 , 405) .
ان أجراء التحليل الاحصائي للفقرات يساعد على فحص قدرة كل فقرة في التمييز بين أفراد العينة و في اتخاذ قرار بشأن تعديل او حذف الفقرات او الابقاء عليها ، و يعتمد ثبات درجات الاختبارات و صدق تفسير النتائج على جودة فقرات الاختبار و بالتالي ستساعد في تحسين جودة المقياس المُعد للاختبار (رينولدز ، لينفجستون ، 2013 ، 300) .
و يُقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للمفهوم الذي تقيسه الفقرة (Shaw , 1967 , 450) .
ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي المكونة من (328) طالب و طالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب
القوة التمييزية لفقرات المقياس :
أستخرجت القوة التمييزية بطريقة :
❖ **اسلوب المجموعتين الطرفيتين (Groups Contrasted) :**

إن الهدف الأساسي من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المفحوصين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 , 294) .
ويرى(Kelley 1957) ان نسبة (27%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي .(انستازي ، يورين ، 2015 ، 344) . ولأجراء ذلك أتبعت الباحثة ما يأتي :

- ❖ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات المقياس التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .
- ❖ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .
- ❖ اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة(89) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (178) استمارة.
- ❖ قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96، 1) بدرجة حرية (176) و مستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة ، وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات المقياس

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
ف1	عليا	4.65	.660	6.819	دالة
	دنيا	3.97	.791		
ف2	عليا	4.83	.502	9.100	
	دنيا	3.92	.918		
ف3	عليا	4.78	.499	8.152	
	دنيا	3.90	1.004		
ف4	عليا	4.60	.683	7.612	
	دنيا	3.73	.973		
ف5	عليا	4.69	.648	8.779	
	دنيا	3.66	1.043		
ف6	عليا	4.92	0.310	12.936	
	دنيا	3.69	0.932		
ف7	عليا	4.31	0.872	6.568	
	دنيا	3.47	1.009		
ف8	عليا	4.24	1.325	4.461	
	دنيا	3.48	1.172		
ف9	عليا	4.50	.815	8.165	
	دنيا	3.45	1.054		
ف10	عليا	4.74	.481	10.516	
	دنيا	3.72	.884		
ف11	عليا	4.68	.609	10.247	
	دنيا	3.55	.970		

ف12	عليا	4.63	.756	5.992	
	دنيا	3.96	.875		
ف13	عليا	4.49	.767	8.624	
	دنيا	3.39	1.084		
ف14	عليا	4.66	.644	11.330	
	دنيا	3.42	.939		
ف15	عليا	4.68	.544	8.297	
	دنيا	3.75	1.024		
ف16	عليا	4.61	.561	9.648	
	دنيا	3.56	.989		
ف17	عليا	14.9	80.09	17.361	
	دنيا	23.7	10.76		
ف18	عليا	4.89	0.316	14.699	
	دنيا	3.39	1.012		
ف19	عليا	4.96	0.190	17.097	
	دنيا	3.57	0.823		
ف20	عليا	4.89	0.316	15.064	
	دنيا	3.52	0.891		
ف21	عليا	2.87	1.541	2.052	
	دنيا	2.48	1.227		
ف22	عليا	4.33	1.041	7.539	
	دنيا	3.15	1.259		
ف23	عليا	4.61	.593	10.484	
	دنيا	3.33	1.119		
ف24	عليا	3.30	1.474	2.915	
	دنيا	2.79	1.059		
ف25	عليا	3.73	1.073	7.519	
	دنيا	2.58	1.169		
ف26	عليا	4.59	.762	7.217	
	دنيا	3.69	1.045		
ف27	عليا	4.44	1.070	5.099	
	دنيا	3.67	1.144		
ف28	عليا	4.33	1.032	8.000	
	دنيا	3.15	1.142		

ف29	عليا	4.11	1.163	7.083	
	دنيا	3.01	1.123		
ف30	عليا	4.44	.940	7.366	
	دنيا	3.33	1.238		

ب- الاتساق الداخلي لمقياس (Internal consistency) :

و تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال:

اولا: أسلوب علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه :

إن طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية تشير إلى مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية، وان كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل، فان هذه الطريقة تعد من أدق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين أداء المستجيبين على الاختبار ككل وأدائهم على كل فقرة من فقرات الاختبار (الكبيسي، 2010: 273).

وقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (398) حيث تبلغ القيمة الجدولية (0.098) و كما موضح في جدول (3) .

جدول (3)

علاقة الفقرة بالمجال و بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الدلالة
ف1	.665**	.559**	
ف2	.454**	.448**	
ف3	.671**	.595**	
ف4	.503**	.365**	
ف5	.562**	.422**	
ف6	.576**	.310**	
ف7	.608**	.582**	
ف8	.454**	.341**	
ف9	.660**	.417**	
ف10	.573**	.549**	
ف11	.552**	.435**	
ف12	.489**	.424**	
ف13	.497**	.434**	
ف14	.598**	.473**	دالة

ف15	.394**	.354**	
ف16	.681**	.508**	
ف17	.552**	.435**	
ف18	.600**	.432**	
ف19	.555**	.445**	
ف20	.645**	.524**	
ف21	.557**	.474**	
ف22	.626**	.473**	
ف23	.523**	.441**	
ف24	.527**	.454**	
ف25	.394**	.354**	
ف26	.681**	.508**	
ف27	.561**	.537**	
ف28	.570**	.299**	
ف29	.675**	.582**	
ف30	.596**	.519**	

الخصائص السيكومترية للمقياس

Psychometric Properties of the Scale

تستعمل الخصائص السايكومترية للمقاييس في البحوث التربوية والنفسية كمؤشرات لدقة المقاييس، إذ يعد استخراج الصدق والثبات من أهم تلك الخصائص (Ebel & Frisbie, 2009 , 237) .

و قد بين اوبنهايم (Oppenheim,1982) إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه اي يتعلق بما يقيسه الاختبار ومدى جودته في قياس ما وضع لاجله (Oppenheim , 1982, 69) . وتم التحقق من صدق المقياس الحالي بالاتي :-

أ- الصدق الظاهري (Face Validity) :

يشير الصدق الظاهري ان الاختبار يقيس الخاصية المصمم لقياسها، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ليقرروا ما اذا كان صالحاً او غير صالح ، بمعنى عند تفحص المقياس ظاهريا نستنتج بأنه يقيس ما وضع لأجله (Urbina, 2014, 113) .

ب- صدق البناء (Construct Validity):

و يقصد بصدق البناء ما يمكن ان نقرر بموجبه ان الأداة تقيس بناء نظرياً محدداً أو خاصية معينة إذ يعد تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية و بطريقة التحليل العاملي التوكيدي مؤشرات لصدق البناء (Reynolds , 2010 , 97) .

و تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال ، ويمتلك المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات صدقاً بنائياً .

ثبات المقياس (The Scale Reliability) :

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها المراد قياسها مراتٍ متتالية (Moss, 1994, 223).

وتوجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعمل الباحث طريقتان لاستخراج الثبات:

أ. طريقة اعادة الاختبار (Method Test _ Retest):

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها على العينة وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوم ، إذ يرى (Adams&Torgerson) أن أعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams&Torgerson , 1964 , 58) وقد بلغ ثبات المقياس(0.87) .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي)

ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (328) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,90)، ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقياس داخلياً .

المؤشرات الإحصائية لمقياس قلق السعي للمكانة الاجتماعية :

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس و ما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستخدمه في استخراج النتائج، وكانت المؤشرات تتبع التوزيع الطبيعي من خلال اقتراب درجات المتوسط الحسابي و الوسيط و المنوال من بعضها و بعض المؤشرات الاخرى من خلال النتائج الموضحة في جدول (4) وشكل (1) .

جدول (4)
المؤشرات الإحصائية لمقياس قلق السعي للمكانة الاجتماعية

الوسط الحسابي	126.01
الخطأ المعياري للمتوسط	0.809
الوسيط	128.00
المنوال	127

الانحراف المعياري	14.655
التباين	214.761
الالتواء	-0.693
الخطأ المعياري للالتواء	0.135
التفلطح	0.178
الخطأ المعياري للتفلطح	0.268
المدى	75
اقل درجة	75
اعلى درجة	150
المجموع	41331

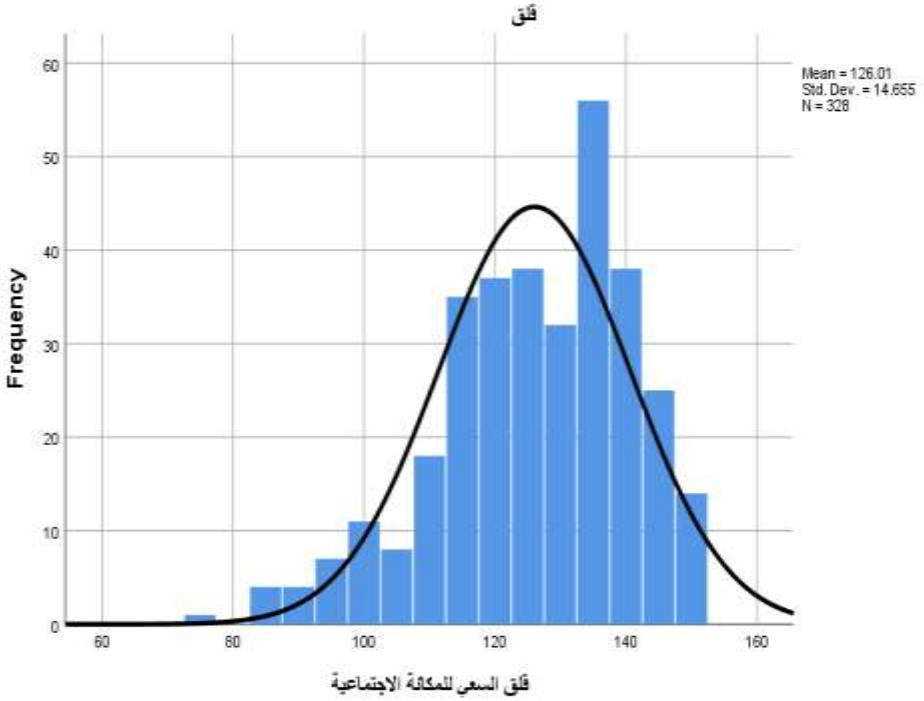

شكل (1)
التوزيع الاعتدالي لدرجات افراد العينة على مقياس قلق السعي

ثانيا: مقياس الابتكارية الانفعالية Statistical analysis of the scale :

اعتمدت الباحثة مقياس افريل (Averill,1999) وقد قامت الباحثة بتكيفه لجعله ملائما" للبيئة إضافة إلى استخراج الخصائص السيكومترية له

1 _ وصف المقياس :

ويتكون المقياس في صورته الاولية من (30) فقرة ، كل فقرة من فقرات المقياس تتكون من خمس بدائل

2 _ إعداد تعليمات المقياس :

أكّدت الباحثتان على أن تكون تعليمات الاختبار واضحة و دقيقة . اذ يطلب من الاستاذ الإجابة على فقرات المقياس بكل صراحة و صدق و موضوعية لغرض تحقيق أهداف البحث العلمي . و تم تذكير الاساتذة بأنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و تم أيضا" تذكيرهم بأنه لا داعي لذكر الاسم ، و الإجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثتان.

3 _ تصحيح المقياس :

يتكون المقياس من (30) فقرة لكل فقرة خمس بدائل (تنطبق علي تماما" ، تنطبق علي غالبا" ، تنطبق علي أحيانا" ، تنطبق علي نادرا" و لا تنطبق علي ابدا") اذ تعطى الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي . أمّا بالنسبة للفقرات السالبة اذ تعطى (1، 2 ، 3 ، 4 ، 5) على التوالي .

4 _ استطلاع آراء الخبراء :

لغرض التحقق من مدى صلاحية المقياس و مدى ملائمته لعّينة الدراسة تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية و النفسية اذ بلغ عددهم (20) خبير و قد حظيت الباحثة باتفاق الخبراء بنسبة (90 %) و بذلك بقي المقياس محافظا" على فقراته من دون حذف و الجدول (4) يوضّح ذالك :

جدول (5)

يبين آراء الخبراء حول صلاحية فقرات الابتكارية الانفعالية

ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة المئوية	غير الموافقون	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة (0.05)
1 – 30	20	18	% 90	2	12,8	3.84	دال

أ- أسلوب المجموعتين الطرفيتين Contrasted Groups style

ولأجراء ذلك أتبعت الباحثتان نفس الإجراءات في المقياس السابق و عند للنظر للجدول (4) نجد ان كل الفقرات كانت مميزة عند المقارنة بالقيمة الجدولية والبالغة (96, 1) وبدرجة حرية (326) بمستوى دلالة (0,05) ودلت النتائج أن جميع الفروق ذات دلالة إحصائية ولجميع الفقرات وجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (6)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات المقياس

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة-T- المحسوبة	الدلالة
ف1	العليا	4.06	1.178	3.952	
	الدنيا	3.42	1.231		
ف2	العليا	4.32	1.057	3.383	
	الدنيا	3.80	1.229		
ف3	العليا	4.44	.857	3.687	دالة

	الدنيا	3.97	1.018		
ف4	العليا	4.28	.863	6.734	
	الدنيا	3.39	1.066		
ف5	العليا	4.63	.620	7.937	
	الدنيا	3.68	1.084		
ف6	العليا	4.36	.942	7.938	
	الدنيا	3.10	1.353		
ف7	العليا	4.23	.963	11.173	
	الدنيا	2.58	1.193		
ف8	العليا	4.51	.779	15.627	
	الدنيا	2.41	1.160		
ف9	العليا	4.32	.759	12.893	
	الدنيا	2.52	1.242		
ف10	العليا	4.17	1.000	12.774	
	الدنيا	2.28	1.167		
ف11	العليا	4.07	.983	11.870	
	الدنيا	2.26	1.248		
ف12	العليا	4.43	.878	9.340	
	الدنيا	3.02	1.297		
ف13	العليا	4.92	0.310	15.973	
	الدنيا	3.65	0.765		
ف14	العليا	4.94	0.230	14.669	
	الدنيا	3.56	0.950		

ف15	العليا	4.93	0.263	16.171	
	الدنيا	3.58	0.822		
ف16	العليا	4.92	0.278	14.099	
	الدنيا	3.62	0.914		
ف17	العليا	4.92	0.310	13.468	
	الدنيا	3.60	0.966		
ف18	العليا	4.01	1.204	13.366	
	الدنيا	1.92	1.095		
ف19	العليا	4.26	1.122	10.930	
	الدنيا	2.43	1.334		
ف20	العليا	4.19	1.060	10.263	
	الدنيا	2.63	1.165		
ف21	العليا	4.19	.949	9.841	
	الدنيا	2.86	1.027		
ف22	العليا	4.37	.705	13.326	
	الدنيا	2.68	1.118		
ف23	العليا	4.58	.657	11.578	
	الدنيا	3.06	1.194		
ف24	العليا	3.94	1.167	11.145	
	الدنيا	2.19	1.153		
ف25	العليا	4.17	1.148	12.525	
	الدنيا	2.12	1.251		
ف26	العليا	4.43	.788	9.885	
	الدنيا	3.06	1.206		
ف27	العليا	4.50	.730	11.004	

	الدنيا	2.90	1.325		
ف28	العليا	4.17	1.072	13.157	
	الدنيا	2.30	1.016		
ف29	العليا	4.26	1.017	4.194	
	الدنيا	3.67	1.059		
ف30	العليا	4.22	1.163	4.727	
	الدنيا	3.45	1.226		

ب_ اسلوب الاتساق الداخلي

- **أسلوب علاقة درجة الفِقرة بالدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه :**

استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس و درجة كل مجال مع المجال الاخر للمفهوم ، و قد حققت جميع الفقرات أرتباط ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (326) و كما موضح في جدول (5) .

جدول (7)
معاملات الارتباط بين كل فقرة و المجال الذي تنتمي إليه لمقياس معالجة الانفعال

المجال	الفقرة	علاقتها بدرجة المجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الدلالة
الاول	ف1	.456**	.398**	
	ف2	.467**	.421**	
	ف3	.583**	.356**	دالة
	ف4	.529**	.432**	
	ف5	.502**	.463**	

	ف6	.625**	.483**	
	ف7	.632**	.569**	
الثاني	ف8	.624**	.469**	
	ف9	.461**	.392**	
	ف10	.600**	.393**	
	ف11	.501**	.309**	
	ف12	.513**	.465**	
	ف13	.436**	.383**	
	ف14	.582**	.555**	
	ف15	.546**	.410**	
	ف16	.405**	.360**	
	ف17	.663**	.586**	
	ف18	.734**	.620**	
	ف19	.663**	.552**	
	ف20	.631**	.445**	
	ف21	.379**	.312**	
الثالث	ف22	.539**	.456**	
	ف23	.670**	.522**	
	ف24	.476**	.374**	
	ف25	.584**	.394**	
	ف26	.525**	.514**	
الرابع	ف27	.576**	.528**	
	ف28	.653**	.520**	
	ف29	.440**	.308**	
	ف30	.440**	.329**	

- **أرتباط درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية للمقياس :**

جدول (8)
معاملات الارتباط بين درجة المجال بالمجالات الاخرى و بالدرجة الكلية للمقياس

المجال	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الابتكارية
الاول	1	.448**	.621**	.569**	.798**
الثاني	.448**	1	.548**	.661**	.859**
الثالث	.621**	.548**	1	.619**	.910**
الرابع	.569**	.661**	.619**	1	.821**
الابتكارية	.798**	.859**	.910**	.821**	1

1- الصدق الظاهري :
وقد تحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية و القياس النفسي كما تم توضيح ذلك في صلاحية فقرات المقياس.
2-صدق البناء :
و تم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه وارتباط المجال مع المجال الاخر و بالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي)
.
ثبات المقياس (Reliability Scale):
اتبعت الباحثتان الطرائق الآتية لإيجاد معامل ثبات المقياس:
Æ طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test-Retest :

لذا اختارت الباحثتان بصورة عشوائية عينة مكونة من (60) فرد وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثتان بإعادة تطبيق المقياس ذاته على العينة ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون الذي يمثل معامل الثبات في هذه الطريقة، إذ ظهر إن قيمته بلغت (0,86).
بÆ طريقة معامل (الفا كرونباخ) للاتساق الداخلي :

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تمت الاستعانة بمعامل الفا كرونباخ لاستخراج الاتساق الداخلي للمقياس وجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (328) مدرس ومدرسة عينة البحث المشار إليها بأن معامل الفا كرونباخ بلغ (0.92).
المؤشرات الإحصائية لمقياس معالجة الابتكارية الانفعالية
أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع ألاعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس و ما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستخدمه في استخراج النتائج، و تم استخراج المؤشرات الإحصائية و كما مبين في جدول (7) وشكل (2) .

جدول (9)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الابتكارية الانفعالية

الوسط الحسابي	120.86
الخطأ المعياري للمتوسط	0.901
الوسيط	122.00
المنوال	119
الانحراف المعياري	16.312
التباين	266.086
الالتواء	-0.741
الخطأ المعياري للالتواء	0.135
التفلطح	0.594
الخطأ المعياري للتفلطح	0.268
المدى	84
اقل درجة	61
اعلى درجة	145
المجموع	39641

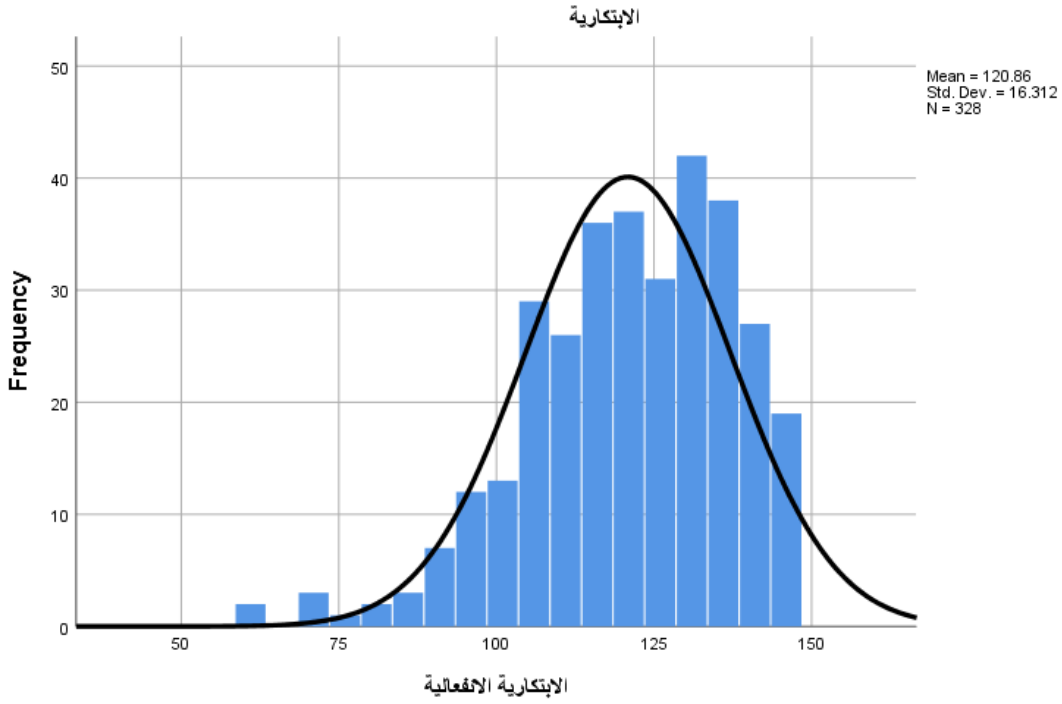

شكل (2)
التوزيع الاعتدالي الابتكارية الانفعالية

سادساً :الوسائل الإحصائية :
استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية(SPSS)،وكالأتي:
1- مربع كآي لحسن المطابقة: استعمل لمعرفة الفرق بين المحكمين الموافقين وغير الموافقين على فقرات مقياسي البحث .
2- الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين(z-test Two Independent Sample):
استعمل لحساب القوة التمييزية لفقرات المقاييس أعلاه، بإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا للمقياسين .
3_ معامل ارتباط بيرسون: (Person):وقد استعمل لحساب معامل الثبات في طريقة إعادة الاختبار.وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث
4 _ الاختبار (t) لعينة واحدة لاستخراج مستوى كل من متغيرات البحث.
5- معامل الفاكرونباخ: Alpha – Coefficients for Internal Constancy استعمل لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياسي البحث.
6– معامل ارتباط سبيرمان استعمل لاستخراج قيمة الثبات لغرض التصحيح لطريقة التجزئة النصفي

الفصل الرابع:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل اليها وفقاً لأهداف البحث ، و تفسيرها و مناقشتها في ضوء الاطار النظري المتبنى و الدراسات السابقة ، و تقديم عدداً من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات .

أولا _ عرض النتائج و تفسيرها و مناقشتها :
الهدف الأول :
❖ **التعرف على قلق السعي للمكانة الاجتماعية :**

للتعرف على هذا الهدف طُبق المقياس على عينة البحث البالغة (328) ، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (126.01) درجة و بأنحراف معياري مقداره (14.655) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (118.651) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (327) مما يشير الى ان عينة البحث لديهم قلق السعي للمكانة الاجتماعية و جدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)
المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T)

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
328	327	126.01	14.655	90	118.651	1,96	دال

يمكن تفسير هذه النتيجة أن أفراد العينة يواجهون ضغوطاً إدراكية واجتماعية تتعلق بالحفاظ على صورة إيجابية أمام الآخرين، والقلق من فقدان المكانة المهنية والاجتماعية. ويميل المدرسون بطبيعة عملهم إلى السعي لإثبات الذات، والحفاظ على مكانة مهنية محترمة، خصوصاً داخل بيئة تعليمية تقوم على التقييم المستمر من: الطلبة، الادارة. اولياء الامور، المجتمع ، وهذا قد يرفع مستوى الحساسية تجاه نظرة الآخرين لهم، وبالتالي ارتفاع قلق السعي للمكانة الاجتماعية. تتفق هذه النتيجة بقوة مع نظرية التوازن لهايدر، التي ترى أن الإنسان يسعى دائماً إلى تحقيق توازن بين: صورته الذاتية عن نفسه ، وتقييم الآخرين له ، وتوقعاته عن مكانته الاجتماعية وحين يشعر الفرد بوجود عدم توازن (عدم انسجام) بين هذه العناصر ينشأ القلق بوصفه دافعاً أساسياً لإعادة التوازن وبناءً على ذلك:
ارتفاع درجات المدرسين في قلق السعي للمكانة الاجتماعية يشير إلى وجود فجوة بين الصورة التي يريدها المعلم عن نفسه وصورة المجتمع أو الزملاء أو الإدارة عنه و هذا الاختلال يؤدي إلى حالة من الضغط النفسي والتوتر، لأن نظرية هايدر تؤكد أن عدم الاتساق يؤدي إلى مشاعر سلبية تدفع الفرد لمحاولة إصلاح الوضع. يسعى الفرد إلى إعادة التوازن من خلال سلوكيات مثل: تحسين الأداء، طلب الاعتراف، زيادة التفاعل الاجتماعي، أو حتى اللجوء إلى العدوان أو الانسحاب عند الشعور بالتهديد (كما أوضح هايدر ودو بوتون). بمعنى آخر، النتائج تؤكد أن المدرسين يشعرون بأن عليهم المحافظة على مكانتهم، لأن فقدانها يمثل تهديداً للتوازن النفسي والاجتماعي الذي تتحدث عنه نظرية هايدر اي وجود اختلال بين ما يقدمه المدرس وما يحصل عليه من تقدير اجتماعي .

الهدف الثاني :

❖ **التعرف على الابتكارية الانفعالية :**

للتعرف على هذا الهدف طُبق المقياس على عينة البحث البالغة (328) ، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (120.86) درجة و بأنحراف معياري مقداره (16.312) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90) درجة . و من اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) و تبين وجود فرق دال أحصائيا بينهما حيثُ بلغت القيمة التائية المحسوبة (100.875) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) و درجة حرية (327) مما يشير الى امتلاك عينة الدراسة درجة جيدة من الابتكارية الانفعالية. و جدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

العينة	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
328	327	120.86	16.312	90	100.875	1,96	دال

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي و قيم (T)

ويمكن ان تعزى هذه النتيجة في ضوء نظرية التوازن ان المدرسين قادرون على التعرف على انفعالاتهم وفهمها في سياقات متعددة مما يجعلهم اكثر استعدادا لانتاج استجابات مبتكرة كما انهم يظهرون القدرة على ابتكار اساليب تعبيرية جديدة تتسم بالتميز في المواقف المدرسية كما ان عينة البحث كانوا على درجة من الوعي بعملياتهم المعرفية، ونتيجة التطور والارتقاء العلمي والثقافي للمدرسين ،وكيفية توظيف هذه العمليات، وبذل الجهود الكبيرة في أثناء عملية التعلم لإحراز النجاح وإنجاز ما يكلفون به من واجبات، لأنه كلما زاد وعي المدرسين بعملياتهم التفكيرية ازدادت سيطرتهم على أمور عدة، مثل: الأهداف التي يصفونها لأنفسهم، واستعدادهم، وميولهم، وانتباههم، وعززت من الابتكارية الانفعالية لديهم (Marzano,et al,1988, 4)

الهدف الثالث :

❖ **التعرف على العلاقة الارتباطية بين قلق السعي للمكانة الاجتماعية و الابتكارية الانفعالية .**

لتحقيق هذا الهدف طبقت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين و بلغت القيمة (231.-) عند مستوى دلالة (0.05) و تشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المتغيرين ، بمعنى كلما زاد قلق الفرد تجاه السعي للمكانة

الاجتماعية، انخفضت درجة ابتكاريته الانفعالية. بمعنى آخر، المدرسون الذين يشعرون بضغط مستمر للحفاظ على مكانتهم أو تحسين صورتهم الاجتماعية يميلون إلى تقييد تعبيراته الانفعالية، وعدم تجربة استجابات جديدة أو مبتكرة، بينما المعلمون الأقل قلقاً يظهرون قدرة أكبر على التعبير الانفعالي بحرية وبأصالة.

الهدف الرابع : التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين قلق السعي للمكانة الاجتماعية و الابتكارية الانفعالية تبعا لمتغيرات الجنس :

الفروق في العلاقة الارتباطية بين قلق السعي للمكانة الاجتماعية و الابتكارية الانفعالية تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) استخرجت الباحثتان القيم الزائية الفشرية ، والجداول (12) توضح ذلك .

جدول (12)

الجنس	العدد	الارتباط	القيم الزائية للارتباط	القيم الزائية الفشرية	القيمة الجدولية	دلالة الفرق
ذكور	113	-.166	-0.167	1.30	1.96	غير دال
اناث	215	131-.	-0.324			

معاملات الارتباط و القيم الزائية للارتباط و القيم الزائية الفشرية

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط للذكور (166.-) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (0.167-) ، و بلغت قيمة معامل الارتباط للاناث (311.-) و بلغت القيمة الزائية لمعامل الارتباط (0.324-) ، و بأستخراج القيمة الزائية الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (1.30) و هي اصغر من القيمة الجدولية و البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و هذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس .

الاستنتاجات: Conclusion

من خلال النتائج التي توصل إليها البحث نستنتج :

لاستنتاج الهدف الاول : أن مدرسي الثانوي ليس لديهم شعور بالقلق في السعي للمكانة الاجتماعية، يمكن الاعتماد على بعض المؤشرات أو الأدلة التي تدعم هذا الرأي. إليك صيغة منطقية ومبنية للاستنتاج: يبدو أن مدرسي الثانوية لا يشعرون بالقلق تجاه السعي نحو المكانة الاجتماعية، ويعود ذلك إلى عدد من العوامل المحتملة، منها:

1. . الضغوط المهنية والبيئية في المدارس: بيئة المدارس الثانوية تتسم بالمنافسة المهنية والتقييم المستمر من الإدارة والزملاء والطلبة وأولياء الأمور، مما يزيد شعور المعلمين بالمسؤولية والضغط للحفاظ على مكانتهم المهنية. هذه البيئة تزيد من وعي الفرد بمكانته الاجتماعية وتولد قلقًا عند الشعور بتهديد هذه المكانة.
2. اختلال التوازن الاجتماعي وفق نظرية التوازن : يشير هايدر إلى أن الإنسان يسعى لتحقيق توازن دائم بين تصوراته الذاتية وتقييم الآخرين له.أي خلل أو عدم اتساق بين هذه العناصر يولد شعورًا بعدم الراحة والقلق النفسي، خصوصًا فيما يتعلق بالمكانة الاجتماعية.
3. المقارنة الاجتماعية المستمرة: وفق نظرية المقارنة الاجتماعية لفيستنغر (Festinger, 1954)، يميل الأفراد إلى مقارنة أنفسهم بزملائهم من حيث الأداء والمكانة. هذه المقارنة المستمرة قد تولد شعورًا بالدونية أو الحاجة المستمرة لتعزيز الصورة الذاتية، وبالتالي ارتفاع قلق السعي للمكانة.
4. الرغبة في الاعتراف والتقدير: يحتاج المدرسون إلى تقييم إيجابي من الآخرين لتعزيز صورتهم المهنية والاجتماعية. ضعف التقدير أو الإحساس بعدم الاعتراف يمكن أن يؤدي إلى زيادة القلق الاجتماعي والضغط النفسي.
5. المخاوف من النقد أو الفشل: المدرسون الذين يشعرون بأن أدائهم سيُقارن دائمًا بالآخرين أو أن أي خطأ قد يؤثر على مكانتهم يميلون إلى زيادة مستوى القلق الاجتماعي.
6. الخبرات السابقة والسمات الشخصية: الأشخاص ذوو الحساسية الاجتماعية العالية أو الذين واجهوا تجارب سابقة من الرفض أو الفشل الاجتماعي يكونون أكثر عرضة للشعور بقلق السعي إلى المكانة الاجتماعية

7. البيئة الثقافية والاجتماعية: المجتمعات التي تولي أهمية كبيرة للمكانة الاجتماعية والمظهر العام تعزز من وعي الفرد بمكانته، مما يزيد من مستويات القلق المرتبط بالسعي للقبول الاجتماعي.

استنتاج الهدف الثاني :
يُستدل من سلوك مدرسي الثانوي أن لديهم مستوى عالٍ من الابتكارية الانفعالية، وهي القدرة على التعامل الإبداعي مع المشاعر والانفعالات وتنظيمها بمرونة. هذا النوع من الابتكارية يسهم في تقليل القلق المرتبط بالسعي إلى المكانة الاجتماعية، وذلك لعدة أسباب:
1.التحكم في الانفعالات: يتمكن المعلمون من ضبط مشاعرهم والتكيف مع الضغوط المهنية والاجتماعية، مما يجعلهم أقل اهتمامًا أو قلقًا بشأن الحصول على مكانة اجتماعية عالية.
2.التركيز على القيمة الذاتية لا الخارجية: بفضل ابتكارهم الانفعالي، يميلون إلى استمداد شعورهم بالقيمة من إبداعهم في التعليم وتفاعلهم الإنساني مع الطلبة، وليس من نظرة المجتمع لمكانتهم.
3.التفكير الإيجابي وحل المشكلات: قدرتهم على التفكير الإبداعي والانفعالي تجعلهم يتعاملون مع تحديات العمل بروح إيجابية، مما يقلل من الحاجة للتعويض بالمكانة الاجتماعية.
4.المرونة النفسية: الابتكارية الانفعالية تزودهم بمرونة في مواجهة المواقف، فلا يسعون لإثبات الذات من خلال المكانة الاجتماعية بل من خلال الأداء والإنجاز المهني.
استنتاج العلاقة الارتباطية العكسية بين الابتكارية الانفعالية والشعور بالقلق في السعي نحو المكانة الاجتماعية: بمعنى كلما زاد قلق الفرد تجاه السعي للمكانة الاجتماعية، انخفضت درجة ابتكاريته الانفعالية والعكس صحيح اي كلما ارتفعت الابتكارية الانفعالية قل قلق السعي للمكانة الاجتماعية . ويمكن تفسير هذه العلاقة من خلال ما يلي:

1. تنظيم المشاعر والتكيف الانفعالي: الأفراد ذوو الابتكارية الانفعالية قادرون على استخدام استراتيجيات فعّالة لتنظيم مشاعرهم والتعامل مع الضغوط، ما يقلل من تأثير التوترات الاجتماعية مثل السعي لإثبات الذات أمام الآخرين.

2. التركيز على الإبداع الداخلي بدل التقدير الخارجي: المعلم المبتكر انفعاليًا يميل إلى استمداد الرضا من نجاحه الشخصي وإبداعه داخل الفصل، وليس من اعتراف المجتمع بمكانته أو مقارنته بالآخرين.

3. الاستقلالية النفسية: الابتكارية الانفعالية تدعم الشعور بالاستقلال الذاتي والانفصال عن المعايير الاجتماعية المفروضة، مما يقلل من التبعية النفسية لرأي المجتمع.

4. خفض الحساسية للرفض أو المقارنة: الأشخاص الذين يمتلكون ابتكارية انفعالية يكونون أقل تأثرًا بالمقارنات الاجتماعية أو مخاوف عدم القبول، وبالتالي يكون دافعهم للسعي للمكانة ضعيفًا، وقلقهم المرتبط بها منخفضًا.

الخلاصة:
كلما زادت قدرة المدرس على التعامل الإبداعي مع مشاعره (الابتكارية الانفعالية)، قلّ شعوره بالحاجة إلى إثبات مكانته اجتماعيًا، مما ينعكس في انخفاض مستوى القلق المرتبط بالسعي للمكانة.

التوصيات: Recommendations
استنادًا إلى نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية لتعزيز الابتكارية الانفعالية وتقليل قلق السعي للمكانة الاجتماعية لدى المعلمين:
1. تعزيز بيئة مدرسية داعمة للابتكار الانفعالي: تشجيع المعلمين على التعبير عن انفعالاتهم بحرية وبطرق مبتكرة دون الخوف من الحكم الاجتماعي أو النقد.
2. توفير ورش عمل ودورات تدريبية عملية لتطوير مهارات الابتكار الانفعالي وإدارة المشاعر في المواقف التعليمية.
3.الحد من الضغوط المرتبطة بالمكانة الاجتماعية: تصميم برامج دعم نفسي واجتماعي لمساعدة المعلمين على التكيف مع الضغوط المهنية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة المهنية.

4. تعزيز ثقافة التقدير والاعتراف بالجهود المبذولة من قبل المعلمين لتقليل القلق الاجتماعي.
5. تدريب المعلمين على إدارة الانفعالات بشكل فعّال: تعليم استراتيجيات تنظيم الانفعالات مثل الوعي الذاتي، التفكير الإيجابي، والتحكم في التوتر.
6.إ دماج تقنيات الابتكار الانفعالي في الأنشطة الصفية والمهنية لتعزيز قدرة المعلمين على التعامل مع المواقف الصعبة بطرق مبتكرة.
7. تشجيع الممارسات التعليمية المبتكرة: تبني أساليب تدريسية مرنة تسمح للمعلمين بتجربة طرق جديدة في التواصل مع الطلبة والزملاء ودعم استخدام التعبيرات الانفعالية الأصيلة والجديدة بما يتوافق مع قيم المعلم وخبراته الشخصية.
8. مراعاة الفروق الفردية بين المعلمين: تقديم دعم خاص يراعي الفروق بين الجنسين والخبرة المهنية في تصميم التدخلات والبرامج التدريبية لتعزيز التوازن النفسي والابتكارية الانفعالية.

المقترحات: Propositions
1. دراسة العلاقة بين القلق الاجتماعي والابتكارية الانفعالية في مراحل تعليمية أخرى، مثل المرحلة المتوسطة أو الجامعية، لتحديد مدى تأثير العمر والمرحلة التعليمية على المتغيرين.
2. استكشاف تأثير البيئة المدرسية والتنظيمية، مثل ثقافة المدرسة والإدارة، على قلق السعي للمكانة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية لدى المعلمين.
3. دراسة الفعالية التداخلية للبرامج التدريبية النفسية والتربوية في تقليل القلق الاجتماعي وتعزيز الابتكارية الانفعالية.
4. استخدام تصاميم طولية (Longitudinal Studies) لمتابعة تطور الابتكارية الانفعالية ومستوى القلق الاجتماعي عبر الزمن.
5. دراسة العلاقة بين متغيرات شخصية إضافية مثل الذكاء العاطفي، الثقة بالنفس، التحفيز الذاتي، والمرونة النفسية مع قلق السعي للمكانة الاجتماعية والابتكارية الانفعالية

-المصادر والمراجع :

- الوطيفي ، فائز حسن محي (2024) **قلق السعي الى المكانه الاجتماعية وعلاقته**

- **بالجاذبية الشخصية لدى تدريسي الجامعة رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة بابل
- دو بوتون ، الان (2018) **قلق السعي الى المكانة** ، ترجمة محمد عبد النبي ، ط18 ، دار التنوير للطباعة والنشر ، لبنان ، بيروت .
- البحيري ، محمد رزق (2012) **النموذج البائي لعلاقة الابداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي** ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، 11 (3) ، 365-417 .
- منشار ، كريمان عويضة (2002) **الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الاخلاقي والرضا عن الدراسة** ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، مجلد 52 ، عدد 12
- محمد ، مواهب الرشيد ابراهيم (2018) ، **القلق لدى طالبات كية التربية بالزلفي وعلاقته ببعض المتغيرات** ، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر البحوث العلمية والتربية ، العدد الخامس ، 1-26 .
- ابو فاخرة ، ياسمين جميل فاخر (2021) **القلق وعلاقتة بالطموح لدى طلاب المرحلة الثانوي**ة ، مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية – جامعة حلوان ، المجلد السابع والعشرون ، 240-274 .
- عثمان ، ابراهيم (1999) **علم الاجتماع التربوي** ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
- قنوص ، صبحي محمد (2000) ، **دراسات في علم الاجتماع** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت
- طوبيا ، فهمي عبود (1994)، **المكانة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من ذوي مركز السيطرة الداخلي والخارجي ، رسالة ماجستير غير منشورة**
- عوض ، احمد محمد (2003) ، **اتجاهات مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة نحو الارشاد التربوي وعلاقته باداء المرشد التربوي ، رسالة ماجستير غير منشورة** ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .
- الشويقي ، ابو زيد سعيد (2008) **الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الاليكسيثيميا والعوامل الخمس الكبرى في الشخصية** ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد 12 ، العدد1
- العابدي ، نهلة عبد الهادي (2027) ، **الابداع الانفعالي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة القادسية .
- صالح ، عواطف حسين (2007) **الابداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقيم لدى الشباب الجامعي** ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد 56.
- محمد ، عليه عبد الرحمن (2014) ، **اثر برنامج تدريبي للبرمجة اللغوية العصبية في تنمية الابداع الانفعالي والذكاء الروحي لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، اطروحة دكتوراة غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- سرور ، سعيد عبد الغني ، المنشاوي ، عادل محمد (2010) **نموذج بنائي للابداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الابداعي واساليب مواجهه الضغوط الدراسية لدى الطالب والمعلم** ، مجلة كلية التربية ، دمنهور ، جامعة الاسكندرية ، مصر ، مجلد 2، العدد1 .
- Buss,D.M (1990). **The evolution of anxiety and social exclusion . Journal of social and Clinic Psychology** , 9 , 196-201 .
- Averill , J.R,& Sundararajan, L.(2005) **Hope as rhetoric Cultural narratives of wishing and coping** . In J . Eliott (Ed) , Interdisciplinary perspectives on hope (pp.133-165). New York : Nova Science
- Heider , Fritz (1958) . **In the psychology of interpersonal relationships.** New Yourk : John Wiley & Sons . ISBN.

- Averill , J.R (1999) **: Individidual differences in emotional creativity : structure and correlates** . Journal of Personality , 67(1999) ,pp 331-371.
- Mayer,J.D, & Salovery , P (1997) : what is emotional intelligence In P . Salovey & D . Sluyter (EDS) , **Emotional development and emotional intelligence : Implications for educators** (pp 3-31) New York : Basic
- Myers, D.G., (1986). Social psychology New York , Mc Grow-Hill.
- Tajel, H.(1981) . **Human Groups and social categories student in social psychology** . New Rochle – Melboume Syolnyco.
- Rahamim, O.. Azoulay, R., Keshet, H., Shahar, G., & Gilboa-Schechtman, E (2023). **Apprehensions and aspirations in social anxiety and depression** International Journal of Cognitive Therapy, 16(1), 123-142.
- Henricks, L. A., Pouwels, J. L.. Lansu, T. A., Lange, W. G., Becker, E. S., & Klein. A. M. (2021). **Prospective associations between social status and social anxiety in early adolescence**. British Journal of Developmental Psychology 39(3), 462-480.
- Claes, N., Smeding, A., & Carré, A. (2023**). Socioeconomic status and social anxiety: attentional control as a key missing variable?. Anxiety, Stress, & Coping**, 36(4), 519-532.
- Schellenberg, J. A. (1970). An Introduction to Social Psychology, Random House, New York.
- rano, W.D. & Messem, L. A, (1982). **Social Psychology Principles and Themes. Interpersonal Behavior Illinois: Dorseu press**.
- Ivcevic, Z., Brackett, M.A & Mayer, J.D (2007): **Emotional Intelligence and Emotional Creativity. Journal of Personality**, 75, 199-236
- - J., & Thomas-Knowles, C. (1991): **Emotional creativity. In KT Strongman (Ed.), International Review of Studies on Emotion,** 1, 269-299
- Fuchs, G., Kumar, V., & Porter, J. (2007): **Emotional creativity, alexithymia, and styles of creativity.Creativity Research**
- Snyder, C. R., Sympson, S. C., Michael, S. T., & Cheavens, New York J. (2001):**Optimism and hope constructs: Variants on a positive expectancy theme**. In E. C. Chang (Ed.), Optimism & pessimism: Implications for theory, research, and practice .
- Kokkwang, L. (1995): **The relationship between emotional creativity and interpersonal style (Unpublished doctoral dissertation**). The University of Tennessee, Knoxville